كلمة

مصحف تبيان من جمعية لأجلهم لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة

الفائز بجائزة الملك فيصل

لخدمة الإسلام

الحمد لله الذي شرفنا بخدمة كتابه الكريم، واختصنا بأن نكون جزءًا من رسالة سامية تنير قلوب المسلمين بنور القرآن العظيم، رغم ما قد يواجهنا من تحديات وصعوبات. والصلاة والسلام على سيدنا محمد، خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. إن حصول «مصحف تبيان» على جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام هو تكريم عظيم ومسؤولية جسيمة نعتز بها. لقد انطلقت فكرة «مصحف تبيان للصم» من إيمان راسخ بأن القرآن الكريم هو هداية لكل البشر، ويجب أن يكون متاحًا لكل مسلم دون استثناء، بما في ذلك إخوتنا وأخواتنا من ذوي الإعاقة السمعية. هؤلاء الذين حُرموا من نعمة السمع، لكن قلوبهم وأرواحهم تشتاق لسماع كلمات الله وفهم معانيها العميقة.

تبلورت فكرة هذا المشروع بعد الاطلاع على دراسة أعدها مركز تفسير للدراسات القرآنية، استعرضت تجارب سابقة لترجمة تفسير القرآن الكريم إلى لغة الإشارة. ورغم الجهود المخلصة المبذولة، إلا أن العديد من هذه المبادرات لم تحقق النجاح المنشود، بسبب نقص الخبرة في لغة الإشارة، وغياب التقنيات اللازمة لضمان دقة التفسير ووضوحه. ومن هنا بدأنا رحلتنا، عازمين على سد هذه الفجوة وتقديم محتوى يليق بجلال القرآن الكريم، ويراعي احتياجات الصم بأسلوب احترافي ومبتكر. رغم التحديات، كان إيماننا العميق برسالتنا هو الدافع للاستمرار والمضي قدمًا. إن خدمتنا للقرآن الكريم ليست مجرد مشروع يُنجز، بل هي عهدٌ والتزامٌ ومسؤولية تجاه فئة عزيزة على قلوبنا في مجتمعنا.

هذه الجائزة ليست تكريمًا لجمعيتنا فحسب، بل هي تقدير لكل من يؤمن بأن القرآن الكريم نورٌ يجب أن يصل إلى كل قلب، مهما كانت الحواجز. كما أنها شهادة حية على أن العمل الصادق والمثابرة والإخلاص تثمر أعظم النتائج. نسأل الله تعالى أن يوفقنا لمواصلة هذا الطريق المبارك، وأن يجعلنا من خدام كتابه، وأن يديم على بلادنا نعمة الأمن والإيمان، ويبارك في كل من ساهم ودعم هذا المشروع المبارك.

والله الموفق.